

نشرت مجموعة من مواقع الإنترنت رسائل تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في إسبانيا، واسترداد دولة الإسلام ما قبل القرن الخامس.

وبحسب ما جاء في هذه المواقع فإن الرسائل تدعو إلى مناقشة قضية الأندلس، وإلى إعادة كتابة التاريخ الإسلامي في إسبانيا، وتجنيد العديد من الناشطين لدعم تحقيق أهدافه.

وتتفق المطالب مع ما دعت إليه، في وقت سابق، كوكبة من المفكرين في المغرب العربي، مثل الدكتور جمال بن عمار الأحمر الجزائري، الذي طلب منذ ثلاث سنوات، ولا يزال، من خوان كارلوس الاعتراف من المسلمين، نيابة عن أسلافه بسبب طردهم في عام 1492.

ونشرت في شهر مارس الماضي مجموعة من الصور تحت عنوان "قبور المسلمين في الأندلس"، وتمثل الصور بقايا لعظام بشرية ظهرت خلال الحفريات الأثرية الأخيرة في إسبانيا.

وكانت استجابة المستخدمين لموقع الانترنت ذاته سريعة، وهم ينادون ضد "إحتلال الأندلس"، ويطالبون بعودة المسلمين للسيطرة على الأراضي الإسبانية، وذلك بحسب ما أورده موقع "إيلاف".

وأثارت تلك المواقع السؤال التالي: "هل حان الوقت لربيع أندلسي؟"، وجاء الجواب على صفحات تلك المواقع بأن ساعة القيام بالثورة قد حانت، مع مطالبة بحشد الشباب المسلم، من خلال شبكة الإنترنت، من أجل العمل على شرح تاريخهم، وإقناع الأجيال المسلمة بإمكانية العودة إلى "الأرض المحتلة".

ويروي أحد تلك المواقع الإلكترونية قصة مجموعة من كبار السن في منطقة تطوان، والذين يحتفظون حتى يومنا هذا "بمفاتيح ديار أسلافهم في الأندلس" في غرناطة، "علي أمل العودة إليها ثانية".

وكان المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مدينة مورسيا الإسبانية قد أعلن إدانته لحوادث العنف التي ترتكب باسم الدين الإسلامي، وطالب المسلمون المشاركون في المؤتمر بأهمية إدخال التعليم الديني الإسلامي في المدارس.

وبحسب موقع مينوتو ديجيتال الأسباني قال رئيس الجالية الإسلامية في إسبانيا ريباي تاتاري: "شعورنا بالقلق يزداد تجاه الأطفال المسلمين الذين لم يتلقوا دروسا لتعاليم دينهم الإسلامية في المدارس".

وأضاف: "نشعر بقلق كذلك بسبب طرد المسلمات المحجبات من المدارس والمعاهد والجامعات لارتدائهن الحجاب الإسلامي.

وأكد تاتاري على أن الإسلام ليس له علاقة بأي شكل بالإرهاب، بل على النقيض تماما، فالدين الإسلامي هو دين التسامح والسلام، وتعليم الأطفال المسلمين واجب وضرورة.

وكانت المحامية ومفوض الشعب الأسبانية "ماريا لويزا كافا دي يانو" قد أدامن قرار المحكمة العليا الكتالونية بحظر النقاب، ورأت أن هذا القرار يتصادم مع الحرية الشخصية للمرأة

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 27/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com